

# ١( شرح كتاب التوحيد - للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -

## المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس الاول من مجالس الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية ونبدأ بكتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ونحن في - 00:00:20  
انشاء السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة عام اربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب اعني كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:38  
من اعظم المؤلفات في باب توحيد العبادة من اعظم المؤلفات في باب توحيد العبادة نعم قد الف العلماء قبله لكن في شيء منه مثل كتاب العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:55  
وكتاب تجريد التوحيد للمقرئ رحمه الله تعالى وغيرها من المصنفات لكن كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب لم يؤلف مثله في باب. لم يؤلف مثله في بابي وهذا الكتاب ينبغي ان نفهم منهج الامام فيه - 00:01:14  
وهو انه يذكر الباب ثم يرد الايات التي تدل على معنى الباقي اما بدلالة المنطوق واما بدلالة المقتضى واما بالهالة اللزوم ثم بعد الايات يرد الاحاديث الواردة في الباب سواء كان حديثا او اثنين او اكثر - 00:01:38  
ثم يريد قول صحابي او تابعي او عالم من العلماء السابقين هذا هو منهج الامام فالكتاب مبني على الكتاب والسنة وقول سلف الامة ولهذا من قرأه من المنصفين لولا وجود اسم الامام محمد بن عبد الوهاب عليه لظنه - 00:02:06  
للبخاري وامثاله لان فيه نفس الامام البخاري رحمه الله في التأليف قد يقول قائل ان في كتاب التوحيد بعض الاحاديث الضعيفة الامام رحمه الله من منهجه في التأليف انه قد يورد الحديث الضعيف اذا لم يكن ضعيفا جدا - 00:02:37  
لكن بشرطين الاول الا يكون ضعيفا جدا والثاني ان يكون له ما يشهد له من عمومات القرآن والسنة ان يكون له شاهد من عمومات القرآن والسنة ونحن باذن الله عز وجل سنقرأ ونعلق على هذا الكتاب - 00:03:03  
وهو كتاب التوحيد ونبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين - 00:03:28  
شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:03:49  
وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الاية. وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله قل دعوا لو ادوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات - 00:04:09  
قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما - 00:04:39  
الاية وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد - 00:04:59  
ولا نشرك به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله ابشر الناس قال لا ابشرهم فيتكلموا. اخرجهم

في الصحيحين. فيه مساجد لا - 00:05:19

الاولى الا اترك المسائل بعد ما نعلق عساس نبين وجه المسائل مع البعض بدأ المصنف رحمه الله الكتاب بالبسملة وفي بعض النسخ

ذكر الحندلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

ولم يذكر مقدمة للكتاب لان قوله كتاب التوحيد هو كالمقدمة للكتاب اي ان هذا كتاب يذكر فيه من الايات والاحاديث والاثار ما يتعلق

بالتوحيد وهنا يأتي السؤال ما هو التوحيد الذي سيتكلم عنه او صنف فيه المصنف هذا الكتاب - 00:05:57

ولذلك اورد الايات والاحاديث الدالة على المقصود من التوحيد وهو توحيد العبادة والتوحيد في اللغة مصدر من وحد يوحد توحيدا

اذا قلنا ان المقصود بالتوحيد توحيد العبادة فلا اشكال في كونه مصدرا جعليا - 00:06:26

لان المعنى جعلت عبادتي لله الواحد الاحد واما التوحيد بمعنى افراد الله بالخلق والرزق والملك فاطلاق التوحيد عليه وحدث الله ان

جعلته واحدا فليس معناه من باب الجعل وانما من باب الاعتقاد - 00:06:59

اي اعتقدت الله واحدا ولذلك لم يأت ذكر التوحيد الا مرادا به توحيد العبادة ولهذا اذا اطلق التوحيد في الكتاب والسنة وكلام سلف

الامة فالمقصود به توحيد العبادة واما - 00:07:23

الاقرار بالخلق والرزق الذي هو توحيد الربوبية والاسماء والصفات فهذا من باب التضمن ومن باب اللزوم التوحيد ايها الاخوة بدلالة

التتبع والاستقراء لنصوص الكتاب والسنة ثلاثة اقسام القسم الاول وهو المراد والمقصود توحيد العبادة - 00:07:47

القسم الاول وهو المراد والمقصود توحيد العبادة القسم الثاني وهو دليل القسم الاول توحيد الربوبية ومبناه على اربعة امور الاول

الاعتقاد بان الله هو الخالق والثاني الاعتقاد بان الله هو المالك - 00:08:19

الثالث الاعتقاد بان الله هو الرزاق الرابع الاعتقاد بان الله هو المدبر وهذه افعال الرب تبارك وتعالى فلا خالق الا الله ولا مالك عن

الحقيقة الا الله ولا رزاق على الحقيقة الا الله ولا مدبر الا الله - 00:08:56

النوع الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو يرشدوا الى الربوبية والالوهية هذه انواع التوحيد بدلالة الاستقرار في الكتاب والسنة

ومن زعم قسما رابعا كالخوارج الذين قالوا لا حكم الا لله او ما يسمونه بتوحيد الحاكمية - 00:09:28

او قسما سادسا كالمعتزلة الذين يقولون التوحيد هو العدل ويقصدون من وراء ذلك نفي ارادة الله ومشينة الله فهذه اقسام غير

صحيحة في نفسها ولا موافقة للدالة الشرعية قال رحمه الله كتاب التوحيد - 00:10:02

وذكر كلمة التوحيد جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل وجاء في القرآن لكن ليس على نفس الاشتقاق قال الله عز وجل وهو

الواحد القهار وقال قل هو الله احد - 00:10:36

وقال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي على صورة الوجدانية وفي الحديث حديث معاذ ابن جبل الذي اورده المصنف

سيأتي ان شاء الله قال ادعوهم الى ان يوحدوا الله. الى ان يوحدوا الله - 00:10:59

وقال النجاشي لعبدالله ابن لجعفر ابن ابي طالب الى ما ماذا الى اي شيء يدعوكم؟ قال يدعون الى ان نوحده الله اذا التوحيد المقصود

والمعني في الكتاب والسنة هو توحيد العبادة - 00:11:22

واذا قسم بعض العلماء التوحيد الى قسمين فباعثار اخر وهو جائز التوحيد العلمي ويدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء

والصفات لانه من باب العلم الذي يلزم منه العمل وفي مقابلة - 00:11:50

التوحيد العملي توحيد العمل تصلي لله تصوم لله تذبج لله تتوكل على الله تخاف الله ترجو الله ونحو ذلك اذا عندنا توحيد العلم

وتوحيد العمل هذا التقسيم باعتبار اخر ما في بأس - 00:12:12

باعتبار العلم والعمل فهناك تقسيم اخر ايضا وهو التوحيد الطلبي الارادي توحيد الطلب هو توحيد العبادة هو توحيد الالوهية او

الالهية يجوز ان تقول توحيد الالوهية وتوحيد الالهية اذا قلت توحيد الالوهية - 00:12:35

فالمصدر مضاف الى المصدر الصناعي. الالوهية مصدر صناعي ومعناه افراد الله عز وجل بالوهيته وعبادته او توحيد الالهية المعنى

واحد او توحيد العبادة ثم ورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ايات واحاديث لبيان معنى التوحيد. ما هو هذا التوحيد -

الذي دعا اليه المرسلون وامر به رب العالمين في الكتب المنزلة قال وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بالاية بيان معنى التوحيد الذي دعا اليه الانبياء والمرسلون - [00:13:41](#)

وفي الاية منطوقا صريحا ان المقصود من خلق الانس والجن لا نعتقد ان الله هو الخالق الرازق فقط وانما المقصود من خلق الجن والانس ان يعبدوا الله وحده لا شريك له - [00:14:08](#)

ولهذا جاء عن ابن عباس قال الا ليعبدوني الا ليوحدوني وحذف ياء الاضافة لمراعاة فاصلة الايات والكسرة دليل على ذلك انت الان في الفعل المضارع الفعل المضارع النون في الافعال الخمسة - [00:14:29](#)

انت تقول يفعلون ولا يفعلوني يفعلون اذا دل على ان هذه الكسرة ليست كسرة للنون وانما هي كسرة عوض عوض الياء المحذوفة واما الاية الثانية فوجه الشاهد فيها ان جميع الرسل - [00:14:52](#)

الذين بعثهم الله في كل امة كانت قضيتهم الاساسية هي اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اذا القضية الاساسية بين الرسل واقوامهم عبادة الله وحده لا شريك له وترك ما يعبد مما سوى الله مع الله - [00:15:19](#)

الاية الثالثة اية الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فيه التنصيص ان الله حكم وقضى وابرم حكما قاطعا انه لا يستحق العبادة الا هو سبحانه وتعالى فكلمة الا تعبدوا - [00:15:46](#)

الا اياه هو بمعنى لا اله الا الله فمن فسر لا اله الا الله بلا خالق الا الله ما فهم معنى اية الاسراء لا اله الا الله ليس معناه لا خالق الا الله. اي نعم لا خالق الا الله. ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله - [00:16:18](#)

لكن ليس هذا معنى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه معناه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه تفسير لمعنى لا اله الا الله وسيأتي ايضا ما يبين هذا - [00:16:39](#)

بالاستشهاد الذي سيريده المصنف في الباب الذي بعد وقوله قل تعالى واتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا اذا يفسر التوحيد بضده ما هو ضد التوحيد؟ الشرك الا تشركوا به شيئا - [00:16:58](#)

فالله لا يقبل الشركة او الشركة ايا كان الشرك به سواء كان قريب عند الله كالانبياء والصديقين والملائكة والصالحين او بعيد عن الله كالشياطين او لا يوصفون بالقرب والبعد كالجملات والاحجار والاشجار - [00:17:21](#)

لا تشركوا به شيئا الا تشركوا به شيئا لماذا قال الا لانه من مقول القوم قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم وقال الا تشركوا به شيئا. هذا هو المقول - [00:17:45](#)

المتل هذا هو المقول المتل. ما هو المتلو الا تشركوا به شيئا وجعله اول ما تلو من المحرمات لانه اعظم المحرمات اعظم المحرمات ان تشرك بالله شيئا اورد بعد ذلك المصنف رحمه الله تعالى حديثين. الاول حديث ابن مسعود - [00:18:06](#)

ووجه الشاهد فيه قوله من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمة يعني الوصية تم او الذي عليها الطابع او الوصية الخاتمة الاخيرة التي عليها خاتمه او خاتمه - [00:18:36](#)

سواء قلنا بمعنى الوصية التي بها ختم حياته وانها ليست منسوخة في القرآن او الوصية التي عليها طابع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:19:03](#)

اذا وصية النبي صلى الله عليه وسلم هي في الوصايا التي ذكرت في اية الانعام وتسمى اية الوصايا تسمى بايات الوصايا وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي محكمة غير منسوخة - [00:19:34](#)

وكانت وكان طابع وطابع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة على هذه الامور الا تشركوا به شيئا يستفاد من هذا ايضا ان التوحيد هو عبادة الله وحده لا شريك له - [00:19:56](#)

واتباع المنزه ثم ورد حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه ووجه الشاهد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم مستفهما للالتفات لماذا استفهم ليلفت نظر السامع اتدري ما حق الله على العباد - [00:20:21](#)

الله جل وعلا له حقوق على العباد. اعظمها جاء تفسيره في هذا الحديث اعظم الحقوق جاء تفسيره في هذا الحديث. لهذا ايها الاخوة هذا التوحيد الذي جاء به الانبياء والمرسلون - [00:20:49](#)

هو اعظم حق لله عز وجل علينا وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله اعلم في المسائل الشرعية بالمسائل ايش الشرعي. ولا يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله اعلم في المسائل الدنيوية - [00:21:08](#)

لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ولو سئلت اين فلان؟ لا يجوز تقول الله ورسوله اعلم تقول الله اعلم واضح هذا وهل يجوز ان تقول في المسائل الدينية المستجدة - [00:21:35](#)

الله ورسوله اعلم؟ الجواب لا. تقول الله اعلم لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لعمل احد امرين اما انتظار الحكم من الله او الاجتهاد طيب اجتهاده قد يكون مصيبا؟ الجواب نعم - [00:21:52](#)

وقد يكون اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم خطأ ثم يصبوب بالوحي اما بعد مماته فلا يتصور هذا لهذا نقول في المسائل الدنيوية الله اعلم ونقول في المسائل الدينية المستجدة الله اعلم - [00:22:12](#)

واضح هذا اما في المسائل الشرعية القديمة التي كانت في زمن الوحي فنقول الله ورسوله اعلم ما في بأس قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:22:33](#)

وهذا ايضا يفسر التوحيد ما هو التوحيد؟ ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ما هو التوحيد ان يعبد الله ولا يشرك به شيء وهذا حق الله علينا وهو اعظم حق له عليه - [00:22:50](#)

وحق العباد على الله نكتب هنا ونقول الله جل وعلا جعل للعباد على نفسه حقا وليس للعباد وليس للعباد حق على الله ابتداء واضح هذا مرة ثانية ونقول وحق العباد على الله دل الحديث على ان الله جعل للعباد على نفسه حقا - [00:23:11](#)

فهذا لا ينكر وهو ثابت ووعد حق والله لا يخلف الميعاد وليس للعباد على الله حق ابتداء وهذا خلافا وهذا خلافا لمن للمعتزلة والاشعرية المعتزلة والاشعرية صاروا متقابلين. شلون المعتزلة في كل شيء يقول يجب على الله كذا وكذا. حق على الله كذا وكذا. منو انتم عشان توجبون على الله - [00:23:44](#)

وتقولون حق على الله كذا وكذا يقولون يجب على الله ان يفعل كذا وكذا. يجب على الله ان حق على الله ان يفعل مع العبد كذا وكذا لا هذا الكلام لا يقال الا بالنص - [00:24:20](#)

وليس بالعقل وفي المقابل الاشاعة انكروا ان يكون هناك حق على الله او شيء واجب على الله حتى زعم بعضهم عيادا بالله انه يجوز لله ان يعذب المسلمين الموحدين ويدخل الكافرين الجنة. هذا كلام غير صحيح - [00:24:39](#)

لماذا غير؟ لان الله وعد المؤمنين بايش في الجنة ووعد الكافرين بايش بالنار والله لا يخلف الميعاد اذا هذا وعد حق قال لا يعذب من لا يشرك به شيئا. من لا يشرك به شيئا ايا هو الشرك. شرك في الالهية - [00:25:04](#)

الشرك في العبادة طيب قد يقول قائل ان لا يعذب من لا يشرك به قد يدخل فيه من لا يشرك به شيئا في الربوبية نقول ان هذه القضية غير داخلية في المعنى - [00:25:22](#)

لماذا؟ لانها منصبة على المقابل. ما هو المقابل؟ ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا الا يعذب من لا يشرك به شيئا اي في العبادة ما هو في الخلق والرازق والا كان المشركون يقرن بالخلق والرزق - [00:25:35](#)

قلت يا رسول الله فلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلموا اي لا تبشر الناس لعلمهم لا يفهمون هذا المعنى فيظنون ان مجرد لا اله الا الله كاف والا فالحديث منطوقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فمن عبد الله - [00:25:56](#)

وحده لا شريك له ولم يشرك به شيئا دخل الجنة نعم كيف؟ المعتزلة عكس المعتزلة عكس الاشياء معتزلة يوجبون على الله ويقولون يجب على الله كذا وكذا حق على الله كذا وكذا - [00:26:20](#)

لشعر عكسهم. يقول لا يجب على الله شيء واضح؟ اما اهل السنة ماذا قالوا؟ لا يجب على الله في حق عبيده شيء الا ما اوجبه على نفسه وليس للعبد على الله حق ابتداء - [00:26:40](#)

نعم هات المسائل كل مسألة ونبين وجهها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس هذه واضحة من اية الذاريات نعم. الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه. نعم العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه. ولقد بعثنا في - [00:26:56](#)

كل امة رسولا ان يعبدوا الله. هذا الخصومة وقعت هنا في هذا النوع من التوحيد نعم الثالثة ان من لم ان من لم يأتي به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا همتم عابدون ما اعبد. نعم - [00:27:19](#)

فمن لم يأتي به لم يعبد الله اي من لم يأتي بالتوحيد لم يعبد الله طيب المشرك يعبد الله ويعبد غير الله. ما دام يعبد غير الله مع الله فهو لم يفرد الله بالعبادة - [00:27:36](#)

فالمطلوب هو افراد الله بالعبادة وليس المطلوب عبادة الله لان عبادة الله موجودة حتى من المشركين ما هو الامر الذي لا يوجد عندهم هو افراد الله بالعبادة. نعم الرابعة الحكمة في اقسام الرسل. وهو نشر التوحيد والدعوة الى التوحيد. نعم - [00:27:51](#)

الخامسة ان الرسالة عمت كلهما. الرسالة عمت كل امة. وهذه واضحة. ما من امة سبقت الا لها رسولا شرقا وغربا شمالا وجنوبا. نعم السادسة ان دين الانبياء واحد. دين الانبياء في التوحيد واحد - [00:28:13](#)

لا يختلف مسائل الايمان عند الانبياء ها واحدة مسائل الاعتقاد بين الانبياء واحدة مسائل التوحيد واحدة تأملوا معي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال ما من نبي - [00:28:34](#)

الا وانذر قومه المسيح الدجال نوح فمن بعده. يلا قولوا لي انتم الحين نوح عليه السلام لماذا ينذر قومه المسيح الدجال لان هذه مسألة عقيدة لابد ان يعتقدوا ايش؟ كل امة - [00:28:58](#)

مثل ما ان كل نبي يقول هناك قيام الساعة هناك اشراط الساعة هناك جنة وهناك نار لابد ان يقول هذا كل نبي لقومه فالانبياء في المسائل الاعتقاد ها لا اختلاف بينهم - [00:29:14](#)

واضح؟ الاختلاف في ماذا؟ الاختلاف في العبادات واحكام المعاملات كيف يعني يعني مثلا في بني اسرائيل الصلوات ما هي خمس عندنا الصلوات خمس الصيام عندنا شهر عندهم ما هو شهر - [00:29:31](#)

الصيام عندنا على صورة معينة من اشياء معينة عندهم يختلف هذا الذي يختلف فيه عندنا لا يجوز الجمع بين الاختين قد كان يجوز قبل موسى عليه السلام او في زمن موسى عليه السلام الجمع بين الاختين. متى - [00:29:50](#)

نعم السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصد الا بالكفر بالطاغوت. ففيه معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. سماها المصنف المسألة الكبيرة. لماذا كبيرة؟ لان - [00:30:05](#)

بعض الجهال لا يفهمون هذا المعنى فهي مسألة كبيرة وهي ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. ما يصير تقول انا اعبد الله وحده لا شريك له انا ما لي شغل والله انا ما لي شغل هذولا الكفار هذولا مو لازم اكفر فيهم لا يجب ان تكفر فيهم - [00:30:27](#)

يجب ان تعتقد ان كل من يعبد مع الله الها اخر انه كافر يجب ان تعتقد ان التوحيد لا يتم الا بالكفر بكل معبود سوى الله ما يصير انت يعني بعض الناس يخلط بين العيش والتعايش وبين الرضا بما عليه الكفار - [00:30:47](#)

يجب علينا ان لا نرظى بما عليه الكفار وان كنا نتعايش معهم لا يجوز الخلط بين الاديان خلط بين الحق والباطل ما يجوز الخلط بين المنزل وبين المخترع لا يجوز الخلط بين المحفوظ وبين - [00:31:12](#)

المغير والمبدل لا يجوز ان نقول للكافر للكافر لا انت لست كافر. كافر كافر لا يجوز ان نقول للمشرك انت لست مشرك. يجب ان نقول له مشرك لكن قولنا له انت كافر انت مشرك انت يهودي انت نصراني لا يعني اننا لا نتعامل معه اذا لم يكن حربيا بالبر والاحسان -

[00:31:30](#)

لا نخلط بين الامرين الناس اليوم صاروا بين طرفي نقيض منهم من يرى ان كل كافر مباح الدم وهذا غير صحيح الكافر الذي هو مباح الدم هو من يقاتل المسلمين - [00:31:54](#)

ومنهم من يرى انه لا يجوز ان نقول للكفار انتم كفار ولا للنصارى انتم كفار اجل وين معنى قوله تعالى في هذه الآية التي اوردها



المصنف رحمه الله وهي المسألة الكبيرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ما معنى الكفر بالطاغوت - [00:32:10](#)

معناه ان تكفر بكل من ما يعبد مع الله هذا معناه وهي مسألة كبيرة ايها الاخوة بعض الناس ربما يصوم ويصلي انتبهوا لهذه ربما يصوم ويصلي. لو تسأله عن كفر اليهود والنصارى يقول لا ما هم كفار - [00:32:29](#)

اذا ما هم كفار انت ما عرفت التوحيد هذا ما عرفت التوحيد واضح ولا لا يقولون اخوانا اخوانهم في ايش؟ اذا كان اخوانهم يعني في الدين هذا ولا يلحق بهم - [00:32:47](#)

اذا كان يقصد اخواننا في البلد فهذا لا شك انه محرم لا يجوز ان يكون بين المسلم وبين الكافر اخوة طينية بل لا يجوز ان تبقى الا الاخوة التي تسمى باخوة الابوة فقط - [00:33:02](#)

هذا معنى قول الانبياء اخاهم هودا اخاهم صالحا اخاهم ايش؟ من نسب ادم لا ينقطع الا الرضا فيه. والحب في الله فيه مقطوع. اما الحب الطبيعي باقي اما ان تقول اخوانا انهم مثلنا - [00:33:22](#)

فهذا غلط عظيم يقول الله عز وجل انما المؤمنون اخوة وهذه اداة حصر انما نعم الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. كل ما عبد من دون الله فهذا طاغوت - [00:33:42](#)

فان كان راضيا فهو امامهم. وان لم يكن راضيا فهو بريء منهم واضح هذا ولا لا؟ فعيسى عليه السلام عبد مع الله لكن هو بريء منهم فعبادة عيسى طاغوت وعيسى عليه السلام رسول مكلم نبي عظيم - [00:34:00](#)

نعم التاسعة عظم شهر الثلاث ايات محكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشرون سائل اولها النهي عن الشرك. ولهذا سمي ايات سورة الانعام بالوصايا العشر سميت بالوصايا العشر. نعم - [00:34:22](#)

وبعض الناس كتب الوصايا العشر اراد ان يضاهاى القرآن ورد ان يصرف الناس عن هذه الوصايا العظيمة العشر وهذا لا يجوز ينبغي علينا ان نتمسك بالوصايا العشر المحكمات عن الله ورسوله. نعم. العاشرة الايات المحكمة في سورة الاسراء وفيها ثمانية - [00:34:41](#)

احدى عشر مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مسموما مقتولا الها اي معبودا. فالقضية والمسألة في العبادة لا تجعل مع الله الهه اي معبودا. ما هو الهه يعني مخترعا كما يقوله المتكلمون. نعم. وختمها بقوله ولا تجعل مع الله - [00:35:03](#)

الهه اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. اذا بدأها بالتوحيد وختمها بالتوحيد لا يتم الا بنذ الشرك الا بايش بنذ الشرك والتبرأ من الشرك وبيان ان الكفر والشرك طاغوت لا يجوز للانسان ان يعتقد الصحة ما عليه الكفار - [00:35:29](#)

انتبهوا الى هذه القضية العظيمة وخسارة من يظن ان الكفار على خير. اي خير عندهم؟ دنيا فانية قال الله عنهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. نعم - [00:35:57](#)

ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحكمة هنا المقصود بها امران الاول انها المحكمات التي لا نشخى فيها ولهذا يقول العلماء الوصايا لا نسخ فيها - [00:36:18](#)

الوصايا ايش لا نسخ فيها لانها محكمة ومن الحكمة اي من الامور العظيمة التي فيها حكم جلية بينة واطحة لا الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأ الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا - [00:36:38](#)

به شيئا. اذا عندنا ايات الوصايا وعندنا ايات الحقوق العشرة وهي في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فبدأها الله بالامر بعبادته وحده لا شريك له منين جبنا كلمة وحدة ولا شريك له؟ من قوله ولا تشركوا به شيئا - [00:37:06](#)

نعم الثانية عشر التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. وانه عليه الصلاة والسلام وصى الوصايا العشرة نعم. الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا. معرفة اعظم حق لله علينا - [00:37:28](#)

وهو التوحيد افراده بالعبادة نعم الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه. نعم بعض الناس يظن انه اذا قال لا اله الا الله خلاص دخل الجنة. هذا غلط - [00:37:48](#)

هؤلاء ما عرفوا حق العباد على الله ما هو حق العباد على الله؟ ان من لم يشرك به شيئا وعبد الله وحده لا شريك له عبد. مو بالكلام عمل اعتقاد قول ثلاثة - [00:38:03](#)

هذا الذي له حق عند الله عز وجل والا المنافقون كانوا يقولون لا اله الا الله ولا لا ما نفعمهم ذلك نعم الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. نعم. لان معاذ بن جبل امام العلماء قال - [00:38:22](#)

الله ورسوله اعلم ها فيه دلالة على ان بعض المسائل في التوحيد ينبغي ان ينبه عليها اجلاء الناس. نعم. السادس عند جواز اتمام العلم للمصلحة. ومن المصلحة ان العلم اذا لم يفهمه الناس ينبغي كتمانهم عنهم - [00:38:41](#)

ولهذا بعض الناس ربما لا يفهم بعض الاحاديث او بعض الايات اذا تلوتها عليه فحينئذ ينبغي ان لا توقعهم في الكفر وفي الانكار فلا تتلوا عليهم مثل هذه الاشياء الا مع البيان ومع مناسبة الحال والمقام. نعم. السابعة عشر وتستحب ان منشورة المسلم بما - [00:39:05](#)

نعم واعظم ما يبشر به المسلم التوحيد. نعم الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. نعم الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:39:31](#)

فينبغي نحن ايضا ان نخاف فان بعض الناس لا سيما عامة الخلق ينتبهون الى سعة رحمة الله ويرون سعة رحمة الله في الدنيا فيتكلمون على ذلك ويتركون العمل وهذا خطأ - [00:39:48](#)

نعم الله يخاف ويرجى طيب كيف يرجع؟ بالعمل. ارجوا ثوابه فاعمل له نعم التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. اي في المسائل الدينية الشرعية. نعم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. لا شك جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض بوب عليه البخاري في كتاب العلم - [00:40:04](#)

وذلك لمراعاة مناسبة عقولهم نعم الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارذاف عليه. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونفسه فداء لم يأتي على البشرية ولن يأتي احد مثله عليه الصلاة والسلام - [00:40:34](#)

اي تواضع اعظم من تواضعه عليه الصلاة والسلام لا تواضع على وجه الارض اعظم من تواضع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولا ورع ولا زهد اعظم من ورعه وزهده عليه الصلاة والسلام - [00:40:57](#)

كل خصال الخير كل فصال الخير وصفات الكمال البشري انما كان في النبي صلى الله عليه وسلم على اكمل وجه واتمه نعم الثانية والعشرون جواز الاقذاف على الدابة. جواز الارذاف على الدابة اذا كانت مطيقة - [00:41:12](#)

نعم نعم؟ اذا كانت مطيقة للحمل الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة. وهي مسألة ايش؟ معرفة حق الله عليها نعم الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل من وجهين. الاول اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم له بهذا الحديث - [00:41:34](#)

دون غيره فوجه الثاني ارذاف النبي صلى الله عليه وسلم له عن الحمار فيه دليل على فضله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله وقول الله تعالى الذين امنوا - [00:41:58](#)

لم يلبسوا ايمانهم بظهر اولئك لهم انهم مهتدون. وعن عبادة ابن الصامتة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:42:18](#)

ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الجنة والجنة حق والنار حق ادخلكم الله الجنة على ما كان من العمل اخرجوا. ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا - [00:42:38](#)

اله الا الله يبتغي بذلك وجده الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله - [00:42:58](#)

قال كل عبادك يقولون هذا؟ قال يا موسى لو ان السماوات السبع واعمهرن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذي - [00:43:18](#)

وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بتراب الارض وهي ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرب ترابها مغفرة. قوله رحمه الله باب فضل التوحيد وما - [00:43:38](#)

يكفر من الذنوب مناسبة هذا الباب لما قبله انه عرف التوحيد فلما يشحذ الهمم لمعرفة كان مناسباً ان يذكر فضله اذا عرفنا التوحيد الان نريد ان نعرف ما هو فضله حتى نهتم به - [00:43:58](#)

إذا علمنا ان التوحيد فضائله جمّة وعظيمة كان همنا وشغلنا هو معرفته والحفاظ عليه والمصنف رحمه الله اورد في بيان فضل التوحيد اه اية وثلاثة احاديث والا فلتوحيد فضائل عظيمة وكثيرة - [00:44:20](#) حتى ان بعض زملائنا يوم ان كنا في الماجستير كلف ببحث بكتابة فضائل التوحيد فجمع اكثر من مائة فضيلة للتوحيد ولا شك انه ما من فضل خاص للعبادات الا هو بسبب التوحيد. والا فلا فضل لاي عبادة بدون التوحيد - [00:44:51](#) اما الفضل الاول اورده المصنف رحمه الله مستشهدا بآية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وهذا فضل عظيم وهو ان الامن والاهتداء سببه التوحيد - [00:45:19](#) الامن والاهتداء سببه التوحيد والامن في الآلة عامة الامن في الدنيا والاهتداء في الدنيا والامن في الآخرة والاهتداء في الآخرة عام لهم الامن الامن الالف واللام للاستغراق الامن الامن النفسي - [00:45:40](#) الامن الاجتماعي الامن الاقتصادي عام يدخل فيه جميع انواع الامن ولذلك اهل الايمان اذا لم يلبسوا ايمانهم بظلم يحصلون على انواع من الامن لا يعلم مداها الا الله عز وجل. تصوروا معي - [00:46:09](#) في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في امن وامان مع ان المشركين ممن حولهم يعادونهم بجميع نحلهم ومللهم وهم في امن نفسي واجتماعي لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:46:33](#) لهم الامن وهم مهتدون ما هو مقدار هذا الامن وهذا الاهتداء بمقدار بمقدار ايمانهم وعدم تلبسهم بالظلم كلما زاد ايمانهم وبعدهم عن التلبس بالظلم كلما زاد الامن والاهتداء فان كان فان كانوا من اهل السابقين - [00:46:54](#) حصل لهم الامن السابق والاهتداء السابق وهذا هو احسن ما قيل في تفسير الآية فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الآية ولم يلبس ايمانا بظلم يعني بالشرك نقول نعم - [00:47:23](#) هذا اعظم انواع الظلم فاذا تجنب العبد اعظم انواع الظلم حصل له جنس الامن والاهتداء واذا وجد جنس الشرك فقد جنس الامن والاهتداء طيب اذا وجد الامن وتمام الايمان يوجد تمام الامن تمام الاحتلال - [00:47:43](#) واما حديث عبادة فالشاهد وجه الشاهد فيه واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخره ادخله الله الجنة على ما كان من العمل معناه ان من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:48:11](#) فلم يعبد الا الله مو بس قول لم يعبد الا الله وحده لا شريك له ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اما ابتداء وهذا لمن اتى بالايمان التام والتوحيد التام - [00:48:32](#) او بعد ان يجازى على قدر ذنبه لمن اتى الايمان الذي يناقض الشرك او التوحيد الذي يناقض الشرك هنا من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:48:52](#) فيه اشياء اخرى وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم طيب اذا اعتقد الانسان ان عيسى ابن الله او صحح من يعتقد ان عيسى عبد ابن الله ما عرف معنى شهد ان لا اله الا الله - [00:49:13](#) وروح منه والجنة حق معطوف على ان وان الجنة حق اي ثابت وجوده وموجود ودائم والنار حق اي موجود ثابت ووجوده. وانه دائم ادخله الله الجنة على ما كان من معه - [00:49:34](#) هذا فضل التوحيد فمن اتى بالتوحيد الكامل دخل الجنة ابتداء ومن اتى باصل التوحيد المغاير للشرك فانه يدخل الجنة ولو عذب ما عذب قال ولهما في حديث عتبان وهذا الحديث الثاني - [00:49:55](#) فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. تأمل معي ان القول مشروط بايش بالاخلاص يبتغي بذلك وجه هذا الاخلاص ما هو يقوله نفاقا - [00:50:18](#) ولا يقوله ما يفهم معناه لا يقوله يريد بقوله ومعناه وجه الله عز وجل حرم الله على النار اما ابتداء ان كان قد اتى بالتوحيد الكامل واما انتهاء ان كان معه اصل التوحيد - [00:50:37](#) وثم ثلث بحديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان الخدري الخزرجي رضي الله عنه وجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله



عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا موسى - [00:50:59](#)

قل لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيب والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله لا اله الا الله ممن - [00:51:21](#)

من مستشرق كتبه ولا يعتقد معناه لأ من جاهل قاله ولم يفهم مراده لا وانما المقصود ولا اله الا الله في كفة بكسر الكاف من انسان يعتقد معناه ويعمل وفق وفق مقتضى - [00:51:39](#)

مالت بهن لا اله الا الله هذا فضل التوحيد ولذلك نحن ندرك ان يوم القيامة اناس كثيرون وليسوا قليلين من اهل الذنوب والمعاصي يعذبون. طيب عندهم لا اله الا الله لماذا يعذبون اذا - [00:52:04](#)

لان في قولهم خدشا لان في عملهم بمقتضاه نقضا وانما اتوا باصل التوحيد ولولا لم يوجد اصل التوحيد اللي هو معنى لا اله الا الله لما وزنت اعمالهم اصلا ولو قالوا لا اله الا الله الف مرة - [00:52:26](#)

قال وللترمذي وحسنه من حديث انس رضي الله عنه الشاهد فيه قال يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا تأمل هذا الحديث ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:52:48](#)

وقراب الشيء ما يقاربه ويدانيه بقراب الارض اي بما يقارب الارض او بما يماثلها لاتيتك بقرابها اي بما يقاربها ويمثلها مغفرة وفسر هذا الحديث بالاحاديث الاخرى. قال اذهبوا فاخرجوا من النار من قال لا اله الا الله - [00:53:10](#)

شوفوا المغفرة العظيم اما من كان مشركا او عاصيا او فاسقا او ظالما وعمل ما عمل ثم تاب فالله لا شك انه يتوب عليه ما دامت التوبة قبل الموت. قال الله عز وجل - [00:53:42](#)

الا من تاب وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:54:03](#)

اذا من الذي يأتي الله بقرابه بقرابها مغفرة التعب هذا صورة او بقرابها مغفرة المعاقب على ذنبه ثم يعطيه الله ويغفر له ويخرجه من النار لان الكافر اذا دخل النار يقال له لو كنت تملك الدنيا - [00:54:23](#)

اكنت تهتدي به؟ فيقول نعم طيب الان ما عنده شيء كيف يفقدي يخرج؟ لا يخرج. لكن الله يعطيه المغفرة لتوحيده فيخرج. الموحد يخرج والكافر لا يخرج نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ساعة فضل الله - [00:54:49](#)

وهذا واضح ان الله جل وعلا رتب على التوحيد ما يكاد العقل لا يتصور وهذا من فضل الله عز وجل وكرمه وجوده على الموحدين. نسأل الله من فضله يثبتنا وياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:55:12](#)

يوم يقوم الاشهاد. نعم الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. ثواب التوحيد عند الله والاخوة كثير جدا وما ذكره المصنف انما هو غيظ من فيض نعم الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب. هذه مسألة الان مهمة. فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:55:32](#)

التوحيد له فضل وهو في نفسه مكفر للذنوب ولذلك قال الشيخ سليمان في كلمة وما يكفر من الذنوب فسرته على تفسيرين الاول بمعنى الاسم الموصول اي والذي يكفر من الذنوب - [00:55:56](#)

التوحيد ماذا يكفر من الذنوب؟ التوحيد يكفر كل ذنب قد سبق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله شوفوا كيف الاسلام يجب ما قبله - [00:56:17](#)

اذا الذي يكفر من الذنوب كل ذنب يكفره التوحيد وعلى المعنى الثاني ان ما مصدرية اي وتكفيره من الذنوب ولكن الاول هو الافضل والذي يكفر من الذنوب فالتوحيد يكفر ان كان الانسان مشركا فوحد - [00:56:36](#)

كفر الله كل خطاياه وان كان عاصيا فوحد وتام يكفر الله كل ذنب تاب منه ولذلك ايها الاخوة الذي يتوب دائما عليه ان يأتي بالتوحيد مع توبته انتبهوا لهذه القضية - [00:57:04](#)

الذي يتوب عليه ان يأتي بالتوحيد مع التوحيد ولكم في نبي الله يونس اسوة ندى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فقدم التوحيد على طلب المغفرة - [00:57:23](#)

والذنب ولهذا يقول المسلم رب اغفر لي وتب علي انك انت الغفور الرحيم. يقدم بين يدي هذا الكلام من التوحيد يغفر له ويتاب عليه. نعم. التي في سورة الانعام. نعم. تفسير الآية التي في سورة الانعام وان - [00:57:46](#)

مقصود لهم الامن وهم مهتدون بقدر ايمانهم وبعدهم عن الظلم والشرك. نعم الخامسة تاء الخمس اللواتي في حديث عبادة؟ هذا فيه دلالة على ان مجرد القول لا اله الا الله غير كافي. لو كان مجرد - [00:58:09](#)

قول بلا اله الا الله كاف ما كان لضميمة اشهد ان محمدا عبده ورسوله من فائدة. ولو كان هذا كافيا ما كان لكلمة ان عيسى عبد الله ورسوله غيره ما كان له معنى. اذا يا اخوة بعض الناس يقول خلاص انا اقول لا اله الا الله. لا - [00:58:26](#)

لا بد ان تعمل بمقتضاه وتؤمن بلوازمه هذه الامور ستة من لوازم لا اله الا الله نعم هناك امور اخرى من مقتضيات ولوازم لا اله الا الله نعم. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله. وتبين لك - [00:58:45](#)

خطأ المغرورين. خطأ المغرورين من جهته. الجهة الاولى انهم يظنون ان الامر متعلق بالتلفظ بقول لا اله الا الله والجهة الثانية خطأهم انهم يظنون انها وحدها كافية لأ لا اله الا الله لا بد معها من عمل - [00:59:10](#)

لا اله الا الله لابد لها من ظلمات ولوازم ومقتضيات نعم السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان وهو يبتغي بذلك ايش؟ وجه الله. الاخلاص نعم الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. وهذا واضح لكن عندي فائدة - [00:59:35](#)

وهو ان الفضائل لا تدرك الا بالنص موسى عليه السلام لا شك ان عنده علم بفضل لا اله الا الله لكن لا يعلم قدر وكم فضل لا اله الا الله الا بالنص فجاءه النص - [01:00:02](#)

نعم فالفضائل لا تدرك الا بالنص ما هو بالقياس مو انت تجي تقارن بين موسى وعيسى على كيفك لا لازم يكون عندك نص لا تقارن الا بنص ما تجي تقارن اي سورتين افضل - [01:00:23](#)

سورة سبأ ولا الفاطر مو على كيفك المقارنة في الفضائل لا تكون الا بنص ما تجي انت على كيفك وتقول انه شهاد احد افضل من شهاد بدر لا لازم يكون عندك نص - [01:00:41](#)

نعم التاسعة التنبيه لروح حانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانا. اذا لماذا يعني تثقل بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقول يخف ميزانه. خفة الميزان بناء على خفة ايش؟ العمل باللوازم. مو المعنى لا المعنى - [01:00:57](#)

لابد يعتقده العبادة لابد ان تكون لله. اذا ما الذي خففه هو العمل بالمقتضيات واللوازم نعم العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات. هذا باجماع المسلمين نعم وان كان وقع الاختلاف والنزاع ما المراد بالاراضين السبع - [01:01:19](#)

منهم من قال اقاليم السبع ومنهم من قال الطبقات السبع للاراض ومنهم من قال غير ذلك والصواب ان البحث وراء هذا لا فائدة منه نعم الحادية عشرة ان لهن عمارات. نعم لهن عمارة - [01:01:42](#)

اي للسماوات السبع والاراضين السبع عمار ما تجي انت تقول بس ارضا فيها عمارة لا. الارض الثانية فيها عمارة والثالثة فيها اعمار. والرابعة السماء الاولى فيها عمارة فيها ملائكة والثانية فيها ملائكة والثالثة فيها ملائكة - [01:01:59](#)

نعم لقد جاء النص على ان عمار السماوات الملائكة ولم يأتي نص في عمار الاراضين الاخرى غير ارضا فنقف في هذا ولا نبحت نعم الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية. نعم اثبات الصفات. وهذه الصفات فيها دلالة على - [01:02:12](#)

ان الله عز وجل يوصف سبحانه وتعالى بانه يتكلم ويوصف بانه سبحانه وتعالى يقول ويوصف بانه سبحانه وتعالى في العلو. نعم الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله - [01:02:35](#)

الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قولها بالانسان. نعم ترك الشرك مو معناها قولها باللسان. ترك الشرك اجتنابه ترك الشرك البعد عنه ترك الشرك البراءة منه واضح؟ كم كلمة؟ ثلاثة معاني - [01:02:58](#)

ترك الشرك اجتنابه. ترك الشرك البعد عنه. والبراد. هذه الثلاثة لابد منها والا ما في فائدة. ما فهمت معنى لا اله الا الله نعم الرابعة عشرة تتأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدا لله ورسوله فمحمدا عبد الله وعيسى عبد الله فلا يعبدان ما دام عبد لله كيف يعبد مع نعم تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدا لله ورسوله فمحمدا عبد الله وعيسى عبد الله فلا يعبدان ما دام عبد لله كيف يعبد مع

الله ورسولان لا يعصيان بل يطاعان - [01:03:40](#)

هذا شيء. الامر الاخر ان من زعم ان عيسى ابن الله لان الله خلقه بلا اب فقد اخطأ لان الله قال ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم ادم مخلوق بلا اب - [01:03:57](#)

فهل يلزم من ذلك ان يكون ادم ابن الله؟ قالوا لا. طيب لماذا يلزم مني قولكم لعيسى انه عبد الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمته - [01:04:13](#)

نعم عيسى كلمة الله بمعنى انه كان بقول الله كن بمعنى انه كان بقول الله كن. فان قال قائل فكثير من الاشياء خلقها الله بقوله كن نقول نعم الله خلق الاشياء بقوله كن وخلق الاشياء مرتبا بالاسباب - [01:04:29](#)

وباشر خلق بعض الاشياء بيده سبحانه وتعالى فلما ظاف خلق عيسى الى نفسه بقوله كلمة الله علمنا ان هذه اضافة تشريف مثل لما نقول نحن الان ارواحنا مخلوقة لله لكن لما قال الله عن ادم ونفخت فيه من روحي - [01:04:53](#)

طيب ارواحنا ايضا من الله لكن اضاف الروح الى نفسه اضافة تشريف فكلمة الله اضافة تشريف وعيسى عليه السلام ليس هو كلمة الله. بل كلمة الله اي بمعنى انه كان بكلمة الله - [01:05:17](#)

صار بكلمة الله بدون سبب بدون ايش؟ سبب كوني وهو الاب والتزاوج. نعم السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه. على وجه الاختصاص. والا فبعيسى روح روح الله وادم روح الله فهذه - [01:05:36](#)

التشريف وارواحنا ها من رح الله من الذي خلق ارواحنا الله فهذه اضافة تشريف نعم السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. لان من زاد ايمانه بالجنة والنار وتيقنه ها - [01:05:57](#)

زاد عمله رغبة في الجنة وخوفا من النار ومن غفل عن ذلك غفل عن العمل للجنة وغفل عن الهروب من النار لذلك دائما كن على ذكر وذكر من الجنة والنار - [01:06:20](#)

فان تذكرهما من الاسباب المعينة على العمل. نعم الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل. نعم. اي ان الموحد اذا بري من الشرك فانه يدخل الجنة على ما كان من العمل وفسر بتفسيرين. الاول ان مقامه في الجنة وفق عمله - [01:06:38](#)

بله ان مقامه في الجنة وفق ومقدار عمله لان الجنة درجات الثانية انه سيدخل الجنة مهما كان عمله سيدخل الجنة مهما كان عمله. نعم التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الميزان يوم القيامة عند الله عز - [01:07:04](#)

جل له كفتان حقيقيتان يرى العباد الموازين حتى ما يقول احد هذا ميزان ما نشوفه هو عدل ولا جور؟ ما ندري الناس اليوم اليوم يسمون الله بانه لا يعدل عياذا بالله - [01:07:36](#)

ويقولون عن الله انه فقير وانه يظلم ليش؟ ليش اوجد المجنون؟ ليش اوجد كذا؟ ها ولذلك الله سبحانه وتعالى من تمام عدله انه ينصب الموازين التي لها كفتان فيرى كل انسان بام عينه رجحان حسناته او سيئاته عياذا بالله من رجحان السيئات - [01:07:55](#)

نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السابقين الى الجنان فعلا بفضلته وجوده ما هو بعملنا نعم العشرون معرفة ذكر الوجه. اي ان الوجه ثابت لله عز وجل كما يليق بجلاله. فالله سبحانه وتعالى له وجه - [01:08:20](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم في غير ظراء مضرّة ولا فتنة مظلة. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - [01:08:38](#)

رب العالمين - [01:08:52](#)